

الأمثال الشعبية

المتشابهة الأكثر شيوعاً بين بغداد وطهران

م. م محمد عيسى كاظم

كلية الآداب - جامعة واسط

المقدمة:

الأمثال تجربة أمة وخبرات حياة شعب تُصَفُّ كثيراً من الحياة، بآمالها وآلامها، وظواهرها النفسية ذات الأبعاد العميقة الغور والجدور في واقع الإنسان والمجتمع، وبخاصة حين يسمو المثل عن كونه "جملة تجريدية مختصرة" إلى كونه "طريقة تعبير" نابعة من فكرة ووجدان وإحساس، تخلقها تجربة واقعية أو مجموعة تجارب، وبذلك يكون المثل والأمثال مظهرًا اجتماعياً ونفسياً وأخلاقياً من مظاهر حياة الإنسان. ومن خلال دراستي اللغة الفارسية وآدابها (في كلية اللغات / جامعة بغداد)، واختلاطي بأهل اللغة في إيران، وجدت أن هناك تشابهاً كبيراً يلفت النظر بين الأمثال الفارسية والعراقية لاسيما الأمثال الشعبية الدارجة في بغداد وطهران، وهذا ما أردت أن أبينه في هذا البحث.

اقتصر البحث هذا على الأمثال المتشابهة من حيث المعنى والكلمات فقط أي الأمثال المتطابقة لدى الشعبين تطابقاً تاماً، وابتعدت عن الأمثال المتشابهة في المعنى فقط، فهناك الكثير من الأمثال التي تتشابه معانيها لدى الشعبين.

لا يخفى على القارئ أن الأمثال الشعبية (الدارجة) يتناقلها الناس بكثرة، وهي موروث شعبي لتلك الأمة وقد يختلف المثل نفسه بين مدينة وأخرى لنفس البلد، لذا فإن عملية إحصاء الأمثال أو جمعها كلها عملية ليست بسيطة، فأرجو أن يسامحني القارئ العزيز إن سهوت عن ذكر بعض الأمثال.

ولابد من التنويه، أنني كتبت هذا البحث عن التشابه بين الأمثال الشعبية البغدادية والطهرانية حسبما سمعت من الأفواه، وسيجد القارئ أن أكثر الأمثال، إن لم تكن كلها لاسيما البغدادية منها، هي من الأمثال الدارجة التي نسمعها كل يوم تقريباً، لذا لم اعتمد على المصادر إلا بنسبه قليلة جداً.

أهمية المثل:

الأمثال كأي مجال آخر من العلوم المختلفة التي يجب العناية بها والحفاظ عليها من الضياع. فهي التراث الذي تتجلى فيه خلاصة تجارب الأمم، وهي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع التاريخي والفكري والاجتماعي لكل أمة. والأمثال كعنصر هام من عناصر الأدب لها مكانتها الأدبية في أي مجتمع من مجتمعات الإنسانية^(١)، كما للأمثال أهمية كبيرة تبرز في مجالات متنوعة، فهي تعطي الصورة الحقيقية للفكر الإنساني ونمط المعيشة ونوعية العلاقات السائدة بين مجتمع وآخر. وتجتمع في المثل خصائص أربع لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية.

والأمثال هي وشي الكلام، وجوهر اللفظ وحلي المعاني، والتي تخيرتها العرب. وقدمتها العجم، ونطق بها كل زمان على كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء كسيرها ولا عمّ عمومها^(٢).

والمثل: القول الموجز والحكمة المعبرة الناشئة عن حادثة أو قصة يمكن تكرارها في كل زمان ومكان مما يساعد على استمرار المثل وشيوعه بين الناس^(٣). وتعد الأمثال العامية أكثر شيوعاً من الأمثال الفصحى كونها لا تلتزم بقواعد الإعراب والفصاحة وغالباً ما تكون نابعة من اللهجة المحلية لكل منطقة. وسميت بالعامية لأن أكثر من يستخدم هذا النوع من الأمثال هم عامة المجتمع، وتتميز هذه الأمثال بأنها أكثر تأثيراً في نفوس الناس من الأمثال الفصيحة لرشاققتها وسهولة استخدامها وكذلك طرافتها.

ولأن أهمية المثل تكمن في اتخاذ العبرة والعظة منه، فإن القرآن الكريم لم يخل من ضرب الأمثلة للناس لكل أمر يجب على المؤمنين تجنبه وأخذ العبرة منه بالنظر لما حدث لغيرهم من الأمم. والآيات القرآنية التي ذكرت المثل كثيرة. منها قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾^(٤). وقوله: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾^(٥)، وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَوِيبَةً كَشَجَرَةٍ طَوِيبَةٍ﴾^(٦).

الأمثال الشعبية المتشابهة الأكثر شيوعاً وفيما تقال أو تضرب:

١- آب كه آمد تيمم باطل است^(٧). ويقول البغداديون: (أذا حضر الماء بطل التيمم)، كناية عن حضور الأصل فلا ضرورة للفرع.

آب: ماء، كه: أداة موصول للعاقل (الذي أو التي- الذين أو اللواتي)، آمد: جاء (وهي هنا بمعنى الحضور)، است: رابطة خبرية للجمل الاسمية.

٢- آدم خوش معامله شريك مال مردمه^(٨). أما البغداديون فيقولون: (الخوش آدمي يشارك الناس بأموالهم). ويضرب لصدق الرجل في معاملته مع الآخرين.
خوش: جيد، مردمه: الناس، وهي لفظه عامية لكلمة (مردم).

٣- آدم گرسنه سنگ را هم می خورد^(٩). ويقول البغداديون: (الجوعان يأكل الحجار). يقال للشخص الذي يمتنع عن تناول الطعام بلا سبب معقول.

گرسنه: جائع، سنگ: حجر، را: علامة المفعولية، هم: أيضاً، می: تدخل على الأفعال المضارعة تفيد معنى الاستمرارية، خورد: يتناول (خور: المادة من مصدر خوردن: ان يأكل)، د: ضمير متصل للمفرد الغائب).

٤- افتاب از کدام طرف در امده است. اما البغداديون فيقولون: (منين طلعت الشمس). يقال لحضور شخص نادر وغير متوقع الحضور.

افتاب: شمس، از: من، کدام: اي، طرف: جهة، در امده است: قد ظهرت.

٥- از كيسه ديگر می بخشه^(١٠). ويردد البغداديون مثل هذا المثل بقولهم (يتبخشش بمال غيره). ويقال للرجل الذي يتكرم بمال الغير.

كيسه: كيس (لحفظ النقود)، ديگر: آخر، می بخشه: يُعطي أو يتكرم، (بخش: المادة من مصدر بخشیدن)، ه: تستخدم في اللهجة العامية بدلاً من حرف (د) في اللغة الفصحى وهو ضمير متصل للمفرد الغائب. وكلمة می بخشه تتطابق تماماً في هذا المثل مع الكلمة البغدادية "يتبخشش" اي بمعنى يتكرم.

٦- از اين ستون به ان ستون فرجى است. ويقول البغداديون (من هذا العمود لذلك العمود فرج). يضرب في تخفيف مصائب الناس والتفاؤل بالخير.

از اين: من هذا، ستون: عمود، به ان: إلى ذلك.

٧- از سایه خودش هم می ترسه^(١١). أما البغداديون فيقولون مثلهم المشهور (يخاف من خياله). يضرب في من يغلب عليه الخوف في كل شيء.

سايه: ظل، خودش: نفسه، می ترسه: يخاف، ترس: المادة من مصدر ترسيدن: ان يخاف.

٨- از حق تا ناحق چهار انگشت است. اما البغداديون فيقولون: (بين الصدق والكذب أربع أصابع). يقال في عدم تصديق كل ما يقوله الناس، وانه يجب أن ترى الأشياء بالعين كي تصدقها.

از حق تا نا حق: بين الحق وعدمه (أي بين الصدق والكذب)، چهار: أربع، انگشت: أصبع.

٩- اشک تمساح^(١٢). ويقول البغداديون: (دموع التماسيح). كناية عن البكاء الكاذب لخداع الآخرين.

اشک: دمع.

١٠- اگر خیر داشت اسمشو می گذاشتند خیر الله^(١٣). أما البغداديون فيقولون: (لو بي خير چان سموه خير الله)^(١٤). يضرب للسخرية من شخص ليس فيه خير أو بركه.

اگر: إذا، خير داشت: فيه خيراً، اسمشو: هذه الكلمة مكونه من ثلاث مقاطع (اسم + ش + و) اسم: بمعنى اسم، ش: ضمير التملك للمفرد الغائب، و: بدل علامة المفعولية (را) التي تقلب في اللكنة العامية إلى (و)، می گذاشتند: بمعنى أطلقوا عليه، والجملة، اسمشو می گذاشتند: تعني أطلقوا عليه أسم.

١١- اگر صدا از دیوار در آمد از او هم در آمد^(١٥). ويقول البغداديون: (إذا الحائط يحجي هو هم يحجي)^(١٦). كناية عن السكوت التام.

صدا: صوت (وهي هنا تعني الكلام)، دیوار: الجدار، در آمد: الدخول، الخروج، الورود. (وهي هنا بمعنى خروج الصوت)، از او: منه.

١٢- با آتش بازی کردن. أما البغداديون فيقولون: (يلعب بالنار). كناية عن العمل الخطر.

با آتش: بالنار، بازی کردن: يلعب.

١٣- بترس از کسی که از خدا نترسه. أما البغداديون فيقولون: (خاف إلي ميخاف من الله).

يقال للتحذير من شخص لا يراعي حقوق الله في معاملة الناس .

بترس: فعل أمر بمعنى (خف)، از کسی: من شخص، که: الذي، از خدا نترسه: لا يخاف من الله.

١٤- بچه عزيز است اما تربيت او عزيزتر است. اما مثلنا البغدادي فيقول: (الجاهل عزيز بس التربية أعز). يقال في التشجيع على التربية الصحيحة للأطفال، (حتى لو اضطررت لاستعمال القسوة). والجاهل: كلمه عاميه يستعملها العراقيون بمعنى (الطفل).

بچه: الطفل، تربيت او: تربيته، عزيزتر: الأعز .

١٥- بخور ونمير^(١٧). ويردد بعض الطهرانيين هذا المثل باللغة العربية ويقولونه كما يقوله البغداديون: (قوت لا يموت)^(١٨). كناية عن قلة العيشه.

بخور: كل (المادة من مصدر خوردن: بمعنى ان يأكل)، نمير: لايموت .

١٦- بزرگی به عقل است نه به سال. أما البغداديون فيقولون: (الكبر بالعقل مو بالعمر). ويقال في من يكون صغير العمر ولكنه يتصرف بحكمه، أو العكس.

بزرگ: كبير، نه: أداة نفي بمعنى(لا)، سال: العمر.

١٧- بس كه گفتم بزبونم مو در آورد. أما مثلنا البغدادي فيقول: (طلع شعر بلساني هلگت ما حچيت). يقال في تكرار التعليم أو الطلب ولكن دون فائدة تُرجى .

بس كه گفتم: اكثر ما قلت، بزبونم: زبون لفظه عاميه لكلمة (زبان) وتعني اللسان، م: ضمير تملك للمفرد للمتحدث والكلمة كاملة تعني "بلساني"، مو: شعر، در آورد: من مصدر (در آوردن) بمعنى الإخراج، او الإبعاد. وهي هنا بمعنى(ظهر).

١٨- به مرگ می گیره تا بتب راضی بشه^(١٩). أما البغداديون فيقولون (شوفه الموت يرضى بالسخونة)^(٢٠). يضرب للرجل الذي لا يتقبل الأمور الصغيرة الهينة. فإذا لاح له شبح أمور اشد وأعظم، تقبل تلك الأمور راضياً قانعاً.

مرگ: موت، می گیره: (گیر) المادة من مصدر (گرفتن) بمعنى أن يأخذ، تا: حتى، تب: حرارة، راضی: راضياً، بشه: لفظة عامية لكلمة (باشد) بمعنى يكون.

١٩- به زبون خوش مارا از سوراخ درميارن^(٢١). أما مثلنا البغدادي فيقول: (اللسان الحلو أطلع الحية من الزاغور)^(٢٢). يقال في التشجيع على مخاطبة الناس بكلام جميل.

خوش: جيد، مار: الأفعى، از: من، سوراخ: جُحر، درميارن: لفظه عاميه لكلمة (در می آورند) ومعناها هنا (تُخرج) .

٢٠- با گرك دنبه می خوره با چوبان گريه می كنه^(٢٣). أما مثل البغداديين المتطابق مع هذا المثل فهو: (يأكل ويه الذيب ويبجي ويه الراعي)^(٢٤). يضرب للمنافق الخداع ذو الوجهين الذي يوهم الناس في الكلام.

با كرك: مع الذئب، دُنْبِه: ذيل الغنم المملوء شحمًا، مى خوره: يأكل ، باچوبان: مع الراعي، كرية مى كنه: يبكي.

٢١- با يكدست دو هندوانه نمي شود برداشت. ويقول البغداديون: (بطيختين بيد وحده متنشال)^(٢٥). يضرب في من يريد أن يجمع أكثر من عمل في وقت واحد.

يكدست: يد واحده ، دو هندوانه: بطيختان، نمى شود برداشت: لا تستطيع ان تحمل، وهذه الكلمة تتطابق تماماً في هذا المثل مع الكلمة البغدادية (متنشال).

٢٢- پشت دست كزیدن. اما مثلنا البغدادى فيقول: (ايعض بيده). كناية عن شديد الأسف.

پشت دست: ظهر اليد، كزیدن: مصدر في اللغة الفارسية بمعنى (أن يعض).

٢٣- پشت وروش معلوم نيست^(٢٦). أما البغداديون فيقولون مثلهم المشهور: (مينعرف وجهه من گفاه). يضرب في الإنسان اللعوب المتقلب الذي لا يعرف له أمر (منافق).

پشت: ظهر، روش: وجهه، معلوم: معلوماً ، نيست: أداة نفي، وكلمة (معلوم نيست) في هذا المثل بمعنى (لا يُعرف).

٢٤- پنبه را از گوش خود بيرون آور^(٢٧). أما البغداديون فيقولون: (هاي الكطنه طلعهها من أذنك). يقال لمن يطلب شيء لا يمكن الموافقة عليه.

پنبه: قطن، از گوش خود: من أذنك ، بيرون آور: أخرج .

٢٥- پوست و أستخوان. ويقول البغداديون: (جلد وعظم). ويضرب في الشخص الذي يكون جسمه ضعيف جداً.

پوست: جلد، أستخوان: عظم.

٢٦- پول سفيد برای روز سياه^(٢٨). أما مثل البغداديين فيقول: (القرش الأبيض ينفع بيوم الأسود)^(٢٩). كناية عن التدبير والقياس لأيام الحاجة. القرش: بمعنى النقود.

پول: نقود، سفيد: أبيض، برای: لأجل وهي هنا بمعنى (ينفع)، روز سياه: اليوم الأسود.

٢٧- چیزی كه بخانه رواست به مسجد حرام است^(٣٠). ويقول البغداديون: (اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع)^(٣١). يقال في تفضيل الأشياء لك او لأ ثم الآخرين.

چیزی كه: الشيء الذي ، بخانه رواست: يحتاجه البيت، به مسجد حرام است: يحرم على المسجد.

٢٨- حرف مرد يکی است. اما البغداديون فيقولون: (الرجال كلمته وحده). يقال لإلزام الرجل بكلمته.

حرف: كلام، مرد: رجل، يکی: واحد .

٢٩- حسود هرگز نیاسود . أما المثل البغدادي فيقول: (الحسود لا يسود). يقال لمن يحسد ويحقد على الغير، بأن حسده لن يصل به إلى شيء .

هرگز: أبداً ، نیاسود: لا يسود.

٣٠- حمام زنانه شده است^(٣٢). ويقول البغداديون: (صار حمام نسوان). يقال لمجموعة من رجال يتحدث كل اثنين منهم بصوت عال من غير نظام.

زنانه: نسائي، شده است: قد أصبح .

٣١- حرف حق تلخه. اما البغداديون فيقولون: (حجاية الحق مُره). يقال عند انزعاج الآخرين من قول الحق.

تلخ : مُر .

٣٢- حلالش چه وفاء دارد كه حرامش داشته باشد. ويقول البغداديون: (احنه بالحلال ممدبريها حتى يوغنه الحرام). يقوله من يُعرض عليه مال بطريقة غير شرعية، وماله الشرعي ينفذ منه.

چه: ماذا ، وفاء دارد: أوفى، كه: أتت هنا بمعنى حتى، داشته باشد: قد أمتلك.

٣٣- حرکت از تو برکت از خدا^(٣٣). اما البغداديون فيقولون: (منك الحركة ومن الله البركة).

يقال للسعي والاجتهاد في الرزق، فإن الله سيجزيه خيراً .

حركت: الحركة، از تو : منك، برکت: البركة، از خدا: من الله.

٣٤- خدا جای حق نشسته^(٣٤). أما مثلنا البغدادي فيقول: (الله گاعد على الحق). يقال للإنسان الظالم حينما يلاقي جزاءً .

جای : مكان، حق: الحق، نشسته: جالس.

٣٥- خدا از دهنش بشنود^(٣٥). ويقول البغداديون: (الله يسمع من حلكك). يضرب في تمنى حصول قول الغير.

دهنت: دهن: فم، ت: ضمير تملك للمفرد المخاطب، بشنود: يسمع.

٣٦- ده انگشت را خداوند برابر نیافریده. اما البغداديون فيقولون: (الله ماخلق عشر أصابع سوى). يضرب في التفاوت الذي يقع بين الأشخاص.

ده: عشرة، انگشت: اصبع، را: علامة المفعولية، خداوند: الله، برابر: متقابلة (وهي هنا تعني متساوية)، نیافریده: لم يخلق.

٣٧- راست ودروغش به گردن راوی. أما البغداديون فيقولون: (يقال والعهدة على الراوي).

يقوله الشخص الذي يكون غير مطمئن لقوله، ومعناه (أنه ينقل هذا القول عن الآخرين).

راست: الصدق، دروغ: الكذب، به گردن راوی: بعهدة الراوي .

٣٨- رقاصه نمی توانست به رقصد گفت زمين گج است^(٣٦). اما مثلنا البغدادي فيقول: (اللي ميعرف يرگص يگول الكاع عوجه). كناية عن: الأشخاص الذين يدعون أشياء لا يستطيعون فعلها فيتعدرون بأشياء أخرى.

رقاصه: الراقص، نمی توانست: لا يستطيع، به رقصد: على الرقص، گفت: قال، زمين: الأرض، گج: أعوج .

٣٩- رحم کن تا به تو رحم کنند. اما البغداديون فيقولون: (أرحم تُرحم). يقال في التشجيع على أنصاف الآخرين والتذكير بالمعاملة بالمثل.

رحم کن: أرحم، تا به تو رحم کنند: حتى تُرحم .

٤٠- ريش وقيچی هر دو در دست شماس^(٣٧). ويقول البغداديون: (الحيه والمكص بيدك).

يقال لمن يكون له كامل الاختيار .

ريش: لحيه، قيچی: مقص، هر دو: الاثنان، در دست شماس: في يدكم .

٤١- زخم شمشير خوب ميشه زخم زبان در دل می مونه. اما البغداديون فيقولون: (جرح السيف يطيب وجرح اللسان ما يطيب). كناية عن: أن الكلام السيئ يبقى في الذاكرة .

زخم: جرح، شمشير: سيف، خوب ميشه: يلتئم، زبان: لسان، در: في، دل: قلب، می مونه: لفظه عامية لكلمة (می ماند) بمعنى يبقى.

٤٢- سكوت علامت رضا است. ويقول البغداديون: (السكوت علامة الرضا). يقال في من يعرض عليه أمر فيسكت خجلاً من إعلان موافقته.

٤٣- شريك اگر خوب بود خدا هم شريك می گرفت. أما مثلنا البغدادي فيقول: (لو الشريك زين چان ربك أخذله شريك). يضرب في اختلاف الشركاء وعدم رضاهم عن بعضهم.

- أكر: إذا، خوب: جيداً، بود: كان، هم: أيضاً، مى گرفت: يأخذ، وهي هنا بمعنى (يتخذ).
- ٤٤- صدائش صبح در مياد^(٣٨). أما مثل البغداديون المتطابق مع هذا المثل فهو: (الصبح تسمع حس العياط). يضرب في من يسرق الناس ويستغفلهم لكنهم لا يكتشفوا ذلك إلا بعد مدة.
صدائش: صوته، صبح: الصباح، در مياد: يأتي.
- ٤٥- صد رحمت به كفن دزد اولى^(٣٩). يقول البغداديون: (الله يرحم بواك الجفانه الأول)^(٤٠).
يضرب لمن يتخلص من شخص مؤذ، فيقع في حبال شخص آخر أنكى وأدهى من الشخص الأول.
- صد: مانه، رحمت: رحمة، دزد اولى: السارق الأول.
- ٤٦- ظالم دست کوتاه. أما البغداديون فيقولون: (يد الظالم قصيرة). يقال لمن يكون ظالماً كاذباً متجاوزاً على حقوق الآخرين (تذكيراً بعقاب الله).
دست: يد، کوتاه: قصيرة .
- ٤٧- عيسى به دين خود موسى به دين خود^(٤١). ويقول البغداديون: (عيسى بدينه و موسى بدينه). يقال في حرية العقيدة .
دين خود : دينه .
- ٤٨- فرشش زمين لحافش آسمون. أما مثلنا البغدادي فيقول: (الغجاج فراشه والسما لحافه).
يضرب في الإنسان الفقير جداً الذي لا يملك حتى البساط .
فرشش زمين: الارض فراشه، لحافش آسمون: السماء لحافه.
- ٤٩- كارد به استخوان رسيدن. أما البغداديون فيقولون: (وصلت السجين للعظم). كناية عن أن الأمور وصلت حد لا يطاق.
كارد: سكين، استخوان: عظم، رسيدن: مصدر في اللغة الفارسية بمعنى (أن يصل).
- ٥٠- كسى را در قبر ديگرى نمى گذارند^(٤٢). ويقول البغداديون: (محد ينزل بگير واحد).
كناية عن: أن الإنسان مسؤول عن أعماله فقط.
نمى گذارند: لا يمضي، وهي هنا تطابق تماماً الكلمة البغدادية (محد ينزل).
- ٥١- كار امروز به فردا مكن. ويقول البغداديون: (لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد). ويضرب في أتمام الأعمال في وقتها وعدم التكاثر.

- كار: عمل، امروز: اليوم، به فردا مكن: لا تعمله غداً (بمعنى لا تؤجله إلى الغد).
- ٥٢- گج بشين وراستشو بگو^(٤٣). أما مثل البغداديين المتطابق مع هذا المثل فهو: (اكعد أعوج واحجي عدل)^(٤٤). يضرب في ضرورة قول الصدق في الكلام.
- گج بشين: أكعد عوج، وراستشو بگو: وأحجي عدل.
- ٥٣- گوشت را به گربه سپردن. اما مثل البغداديين فيقول: (ودع البزون لحمه). يضرب في ايداع الأشياء أو الأسرار عند أشخاص يبحثون عنها.
- گوشت: لحم، به گربه سپردن: وضعه عند القط.
- ٥٤- مار گزیده از ريسمون می ترسه. ويقول البغداديون: (اللي تعضه الحية يخاف من الحبل). يقال في من يتعرض لأذى فيحتاط من أي شيء .
- مار گزیده: تعضه الحية، ريسمون: لفظه عامية لكلمة (ريسمان) بمعنى حبل، ميترسه: يخاف.
- ٥٥- مثل گربه بو می کشد^(٤٥). أما البغداديون فيقولون: (يشتم مثل البزون). يضرب في من يعرف الأخبار والأحداث قبل الغير وقبل أن يتم الحدث نفسه.
- گربه: قط، بو می کشد: يشم الرائحة.
- ٥٦- مرگ پیرو جوان نشناسد. ويقول البغداديون: (الموت ميعرف چبير او صغير). يقال في موت من يكون صغير العمر (لان الموت لا يشترط العمر الكبير).
- مرگ: موت، پير: شيخ او كبير في السن، جوان: شاب، نشناسد: لايعرف.
- ٥٧- هيچکس از شکم مادر عالم نزاينده^(٤٦). أما البغداديون فيقولون: (محد طلع من بطن أمه عالم). يقال في التشجيع على التعلم.
- هيچکس: أي شخص، شکم: بطن، مادر: أم، نزاينده: لم يولد.
- ٥٨- هيچکس نيميگه ماست من ترشه. أما مثلنا البغدادى فيقول: (محد يگول لبني حامض). كناية عن أن الإنسان لا يتحدث عن عيوبه أو يعترف بها.
- نيميگه: لا يقول، ماست من: لبني، ترشه: حامض.
- ٥٩- وقت ندارد سرشو بخارونه. أما البغداديون فيقولون: (ما عنده وقت يحك رأسه). يضرب في من يكون منهمك في الأعمال ولا يهتم بأصغرها لنفسه.
- وقت ندارد: ليس لديه وقت، سرشو بخارونه: يحك رأسه.

٦٠- يه پاش اين دنيا يه پاش اون دنياست^(٤٧). أما البغداديون فيقولون: (رجل بالدنيا ورجل بالآخرة). كناية عن الشيخوخة وقرب الأجل.

يه: مخفف (يك) وتعني رقم واحد، پا: قدم، ش: ضمير التملك للمفرد الغائب، اين: هذا أو هذه، دنيا: الدنيا، اون: لفظة عامية لـ (أن) وتعني ذلك أو تلك.

٦١- يه دست صدا ندارد. أما المثل البغدادي فيقول: (أيد وحده متصفگ). يضرب للتعاون في الأعمال.

يه دست: يد واحدة، صدا ندارد: لاتصدر صوتاً.

٦٢- يك پا پيش ويك پا پس گذاشتن^(٤٨). ويقول البغداديون: (يقدم رجل ويرجع الثانية). كناية عن التردد في أمر ما.

يك پا پيش: قدم الى الخلف، ويك پا پس گذاشتن: ويضع القدم الأخرى للأمام.

الخاتمة

إن قدم حضارتي العراق وبلاد فارس والموروث الأدبي والثقافي لهما الذي يمتد إلى آلاف السنين جعل شعبي هاتين الحضارتين من أغنى شعوب العالم بالموروث الشعبي خصوصاً الأمثال الشعبية التي تناقلت عبر الأجيال وحفظها الأبناء عن الآباء والأجداد. والأمثال الشعبية إحدى الفروع المهمة للأدب فهي تحوي ما أمتاز به ذلك الشعب من عادات وتقاليد وسنن لمختلف طوائفه عبر الزمن. وإن أمثال الأمم علامة على سعة أفكار تلك الأمة، فيمكن من خلال تجزئة وتحليل مضامين ومعاني الأمثال التعرف على أخلاق وأدواق وطرق أفكار تلك الأمة. والتشابه في الأمثال الشعبية البغدادية والطهرانية ناتج عن اختلاط الشعبين وتأثر احدهما بالآخر، فالتأثر والتأثير واضح في مجالات عديدة من آداب هذين البلدين.

الهوامش

١- د. يوسف بن علي رافع النقفي، أهمية الأمثال في تراث الأمة، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٩٨٦، ص ١١.

٢- د. محمد صادق زلزلة، مجمع الأمثال العامية البغدادية وقصصها، دار الإرشاد، بيروت ط ٢، ٢٠٠٦، ص ١.

٣- النقفي، المصدر السابق، ص ١٢.

- ٤- سورة العنكبوت، آية ٤٣.
- ٥- سورة الروم، آية ٥٨.
- ٦- سورة إبراهيم، آية ٢٤.
- ٧- مصطفى رحيمي نيا، ضرب المثل فارسي واصطلاحات عامياته، انتشارات كلبا، چاپ سوم، تهران، ١٣٨٨، ص ٧.
- ٨- إسماعيل شاهرودي، ضرب المثل، انتشارات جواهرى، چاپ پانزدهم، تهران، ١٣٨٧، ص ٣.
- ٩- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ١١.
- ١٠- المصدر نفسه، ص ٢٦.
- ١١- سهيلا سلحشور، بهترین ضرب المثلهاى ايرانى، انتشارات اروند، چاپ يازدهم، تهران، ١٣٨٦، ص ١٦.
- ١٢- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ٢٩.
- ١٣- إسماعيل شاهرودي، المصدر السابق، ص ١٠.
- ١٤- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ١٩٨.
- ١٥- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ٣٣.
- ١٦- عبد الرحمن التكريتي، جمهرة الأمثال البغدادية، وزارة الثقافة والأعلام دار الشؤون الثقافية العامة، ج ١، بغداد، ١٩٧١، ص ١٨٨.
- ١٧- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ٤٥.
- ١٨- المصدر نفسه، ص ١٥٦.
- ١٩- إسماعيل شاهرودي، المصدر السابق، ص ١٩.
- ٢٠- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ١٩٠.
- ٢١- إسماعيل شاهرودي، المصدر السابق، ص ١٨.
- ٢٢- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ١٨٢.
- ٢٣- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ٢٦.
- ٢٤- عبد الرحمن التكريتي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٧٢.
- ٢٥- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ٩٩.
- ٢٦- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ٣١.
- ٢٧- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ٦٠.
- ٢٨- المصدر نفسه، ص ٦١.
- ٢٩- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ١٦٠.
- ٣٠- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ٤٥.
- ٣١- عبد الرحمن التكريتي، المصدر السابق، ص ١٧٢.
- ٣٢- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ٥٤.

- ٣٣- اسماعيل شاهرودي، المصدر السابق، ص ٤٤ .
٣٤- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ٨٤ .
٣٥- اسماعيل شاهرودي، المصدر السابق، ص ٥١ .
٣٦- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ٧٦ .
٣٧- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ١١٦ .
٣٨- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ١٠٧ .
٣٩- المصدر نفسه، ص ١٠٨ .
٤٠- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ٢٥ .
٤١- مصطفى رحيمي نيا، المصدر السابق، ص ١٤٨ .
٤٢- المصدر نفسه، ص ١٦٣ .
٤٣- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ١٤٤ .
٤٤- د.محمد صادق زلزلة، المصدر السابق، ص ١٩ .
٤٥- اسماعيل شاهرودي، المصدر السابق، ص ١٧٩ .
٤٦- المصدر نفسه، ص ٢١٠ .
٤٧- سهيلا سلحشور، المصدر السابق، ص ١٨٧ .
٤٨- المصدر نفسه، ص ١٩٩ .